

في مجلات الشرق

أغلاط الإفرنج

في الجزء الأول من المجلد الحادى والعشرين من مجلة «المجمع العلمى العربى» بدمشق بحث طيب بهذا العنوان ، للأستاذ محمد كرد على ، أورد فيه طائفة غير قليلة من أغلاط الإفرنج في بعض ما يماجون درسه من الشؤون الشرقية والاسلامية ، سواء أكان هذا اللط لفظياً ، أو فكرياً ، وبعد أن صحح ما أورد من تلك الأغلاط قال في خاتمة مقاله :

« وبعد فكثيراً ما وددت لو قام بعض أرباب الكفاية منا فنشروا في القاهرة أو دمشق أو بغداد مجلة تنى برد ما ينشر من هذا القبيل في الكتب والمجلات الإفرنجية تدفع به هذه الأباطيل للقصودة عن تاريخنا ومقدساتنا وتنقى العلم من هذا الزؤان والزغل ، فمصرنا عصر دعاية ، ومن لا يدعو لماسيه لا يهتم له أحد ويظل التباين بينه وبين من يريد أن يكون معهم على وثام متأصلاً . »

واجب كل عربى !

في العدد الأول من المجلد العاشر لمجلة «الكلية» التى يصدرها فريق من طلاب الجامعات في بيروت ، كلمة بعنوان « هل من متخلف عن تأدية الواجب ؟ » جاء فيها :

« لن نكون أمة محترمة ما لم يشعر كل منا بمشاكلنا الاجتماعية ويسعى لحلها . لن نكون أمة محترمة ، ولن نعلو إلى رتبة الأمم الراقية ما دام في البلاد أطفال يموتون من الأمراض وقلة الغذاء ، وأيتام مشردون لا أنيس لهم ولا معين يفتشون في فضاء الله عن مأوى يلجأون إليه ، ما دامت الامية تسيطر على السواد الأعظم من الشعب والملايا تصارع الفلاح المسكين ، والسجون تجمع بين الصغير والكبير والجاني وسارق الرغيف . »

« فاذا أردنا أن نكون أمة محترمة فعلينا أن نهض بمجتمعنا ونرفعه إلى مستوى أعلى بكثير من الذى هو فيه اليوم ، فالى كل من آمن بالقضية العربية أقول : اخدم المجتمع وانخرط في جيوش مكافحة الأمراض والامية ومنظفات الترفيه عن العامل والسجين والمتشرد . »

أدباؤنا المعاصرون

في العدد الثالث من مجلة « الوادى » التى تصدر في بغداد مقال للأستاذ رفائيل بطى تناول فيه خطبة الدكتور طه حسين بك التى قدم بها زميله في جمع فؤاد الأول للغة العربية

معالي عبد الحميد بدوى باشا ، والتي نشرتها مجلة « الكاتب المصرى » فى عدد مضى ، ثم انتهى من مقاله هذا إلى قوله :

« ولكنى أؤاخذ رئيس محرر الكاتب المصرى على تقصيره فى حق مجلته وقرائه إذ لم يفتح باباً جديداً فيها فيعرف فى كل جزء زميلاً له من رجال الفكر والأدب العرب المحدثين من مصريين وغيرهم بالطريقة التى عرف بها معالى بدوى باشا فى خطابه فى الآدابى العربى . وعلى توالى الأيام تضم المكتبة العربية سفيراً فذاً فى تحليل أدبائنا للمعاصرين بقلم عبيدهم طه حسين . »

الفنانون يكرهون الحياة

فى عدد شباط (فبراير) من مجلة « الأديب » التى تصدر فى بيروت مقال عنوانه « الأخلاق عند الأدباء » بقلم عبد اللطيف شرارة يحاول فيه تحليل بعض الظواهر الشاذة فى أدباء السوء ، فيقول :

« كل ما يختلف به رجل الفن عن غيره هو بالضبط أنه لا يحب الحياة ، هذه المشكلة التى فرضت عليه فرضاً دون أن يكون له فى الأمر حق الاختيار أو المشورة على الأقل ! فكأنه يولد — حين يولد — وفى جبلته الأصيلية هذا النفور من حياته ، فلا يلبث أن يعبر عن فطرته بعد أن يكبر وينمو بحب الأنعام إن كان موسيقياً ، ومطالعة الكتب إن كان أدبياً ، ونحت الأحجار إن كافى مثلاً ، وتزويق الألوان إن كان رساماً ، وهلم جرا . ولا هم له أن يعيش بمقدار ما يصرف هم فى وسائل فنه وأساليبه ونماذج وإخراجه ، وهو فى جميع حالاته منصرف عن الحياة إلى حياة أخرى لا نعرفها إلا حين يصورها لنا بما أوتى من براعة خاصة واتجاه خاص ! »

وحدة الثقافة العربية

وفى العدد نفسه من مجلة « الأديب » رسالة للأستاذ عبد الله برى من مهاجرة فى ديورن ميشغن بالولايات المتحدة ، عنوانها « الوحدة الثقافية قبل الوحدة السياسية » يقول فيها :

« نحن فى بلاد العرب بحاجة إلى وحدة ثقافية قبل الوحدة السياسية . والشباب العربى إجمالاً بحاجة إلى العلم لا إلى السياسة ، والبلاد المستقلة فى بلاد العرب تحتاج أيضاً إلى نمو نشاط ثقافى قبل حاجتها إلى التوحيد والاستقلال — الاستقلال بمعناه الكامل — الذى يقوم على العلم والفن لا على الجهل والادعاء ، الذى إذا قام على الثقافة رفع اسم الشعب وعزز اقتصادياته ومقدراته ، وأعاد فى نموها وانتشارها فى جميع الوجوه الاجتماعية المعروفة . »